

جامعة 8 ماي 1945

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس



تقدير الذات عند الطفل الأصم

مذكرة ضمن متطلبات التخرج لنيل شهادة الليسانس في علم النفس

تخصص علم النفس عيادي

إشراف الأستاذة:

- براهيمية سميرة

من إعداد الطالبات:

- قرزيز وفاء

- بلهوان هند

- بن صالح ووداد

الموسم الجامعي: 2016م/2017م

الإهداء

إلى من بها أُكبر وعليها أعتمد، إلى شمعة مُتقدة تنير ظلمة حياتي،
إلى من بوجودها أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها،
إلى من عرفت معها معنى الحياة
إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب والحنان والتفاني،
إلى بسملة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعائها سر نجاحي،
وحنانها بلسم جراحي، أُمي الغالية.
إلى من أحبه في الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار
إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يمد في عمره أبي العزيز
إلى كل اخوتي وأخواتي
إلى كل عائلة قرزيز
والى كل دفعة علم النفس عيادي
إلى كل من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلبي

وفاء

الإهداء

إلى من بها أُكبر وعليها أعتمد، إلى شمعة مُتقدة تنير ظلمة حياتي،
إلى من بوجودها أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها،
إلى من عرفت معها معنى الحياة
إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب والحنان والتفاني،
إلى بسملة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعائها سر نجاحي،
وحنانها بلسم جراحي، أُمي الغالية.
إلى من أحبه في الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار
إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يمد في عمره أبي العزيز
إلى كل اخوتي وأخواتي
إلى كل عائلة بلهوان
والى كل دفعة علم النفس عيادي
إلى كل من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلبي

الإهداء

إلى من بها أُكبر وعليها أعتمد، إلى شمعة مُتقددة تنير ظلمة حياتي،
إلى من بوجودها أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها،
إلى من عرفت معها معنى الحياة
إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب والحنان والتفاني،
إلى بسملة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعائها سر نجاحي،
وحنانها بلسم جراحي، أُمي الغالية.
إلى من أحبه في الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار
إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يمد في عمره أبي العزيز
إلى كل اخوتي وأخواتي
إلى كل عائلة بن صالح
والى كل دفعة علم النفس عيادي
إلى كل من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلبي

شكر وعرفان

بسم الله والحمد لله الذي رزقنا العقل ووهبنا التفكير وحسن التوكل عليه، ورزقنا من العلم ما لم

نكن نعلم، والذي سهل لنا السبيل لإنجاز هذا العمل التواضع.

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى:

الأستاذة المشرفة: براهيمية سميرة.

على إشرافها وتتبعها لإنجاز هذه المذكرة وتشجيعها لي لإنهاء هذا العمل مقدمة لي كل النصائح

والتوجيهات اللازمة.

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة طلبة علم النفس العيادي وكل من ساعدني ومد لي يد

العون من قريب أو بعيد.

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة تقدير الذات عند الطفل المعاق سمعياً لدى مدرسة الأطفال المعاقين

سمعياً بقائمة، وذلك من خلال معرفة وجود درجات متفاوتة في تقدير الذات عند المعاق سمعياً. ومعرفة اذا كان

للطفل الأصم تقدير ذات مرتفع أو منخفض، ولتحقيق هذه الاهداف اعتمدنا على جملة من الإجراءات

المنهجية بدءاً باعتمادنا على المنهج العيادي، واعتمادنا على مقياس كوبر سميث لتقدير الذات والمقابلة النصف

موجهة لجمع المعلومات الخاصة بأفراد العينة، حيث تم اختيار العينة من مدرسة الأطفال المعاقين سمعياً بقائمة،

لسنة 2016/2017، وشملت العينة 3 حالات، حيث توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

- توجد درجات متفاوتة في تقدير الذات عند المعاق سمعياً.

- يظهر المعاق سمعياً درجة مرتفعة في تقديره لذاته.

- يظهر المعاق سمعياً درجة منخفضة في تقديره لذاته.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات، الإعاقة السمعية.

Résumé:

Cette étude vise à étudier l'estime de soi quand un enfant handicapé acoustique, dans une école pour les enfants handicapés acoustique Guelma, par la connaissance de l'existence de divers degrés dans l'estime de soi quand désactivé acoustique. Et savoir si l'enfant estimation sourd à haute ou basse, et pour atteindre ces objectifs, nous nous sommes appuyés sur un certain nombre de procédures méthodologiques d'adopter l'approche clinique et notre dépendance à l'égard Cooper Smith, une mesure de l'estime de soi et la moitié correspondante dirigée pour recueillir des informations sur les membres de l'échantillon, ont été sélectionnés pour l'échantillon des enfants handicapés école Bakalmh acoustique, pour l'année 2016/2017, l'échantillon comprenait 3 cas, où nous sommes arrivés à un certain nombre de résultats, y compris:

- Il y a des degrés dans l'estime de soi quand il est désactivé acoustique.
- acoustique désactivé montre un degré élevé d'appréciation pour la même.
- acoustique désactivé montre un faible degré d'appréciation pour la même.

Mots-clés: l'estime de soi, déficience auditive.

فهرس المحتويات

	الإهداء
	كلمة شكر
	الملخص
أ-ب	المقدمة
	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
05	1-الإشكالية
06	2-الفرضيات
07	2-أهمية الدراسة
07	3-أهداف الدراسة
07	4-التحديد الاجرائي بمصطلحات الدراسة
08	5-الدراسات السابقة
11	6-التعقيب على الدراسات السابقة
	الفصل الثاني: الذات و تقدير الذات
13	تمهيد
14	1- تعريف الذات
15	2 - تعريف تقدير الذات
15	3- أقسام تقدير الذات
16	4- مستويات تقدير الذات
17	5 - النظريات المفسرة لتقدير الذات
19	6 - طرق قياس تقدير الذات
21	خلاصة
	الفصل الثالث: الإعاقة السمعية عند الطفل
23	تمهيد
23	1 - تعريف الإعاقة السمعية
24	2 - تصنيف الإعاقة السمعية
28	3 - خصائص المعاقين سمعيا.

31	4 - تقدير الذات عند الطفل الأصم.
33	خلاصة
	الفصل الرابع: إجراءات الدراسة
35	تمهيد
35	1- منهج الدراسة
35	2- التقنيات المستخدمة في جمع البيانات
36	3- حدود الدراسة
36	4- عينة الدراسة
37	5- أداة الدراسة
38	خلاصة
	الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج
40	1- تمهيد
40	2- عرض وتحليل الحالة الأولى
43	3- عرض وتحليل الحالة الثانية
46	4- عرض وتحليل الحالة الأولى
49	5- استنتاج عام
50	قائمة المصادر والمراجع
53	قائمة الملاحق

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
01	دليل مقابلة موجهة
02	مقياس كوبر سميث

تعتبر حاسة السمع إحدى الحواس التي تحتل مركزا هاما في الكيان الإنساني، و بالضبط على مستوى البناء الفيزيولوجي و التي لها تأثير على الشعور النفسي ، و فقدان هذه الحاسة يعيق حياة الفرد عامة والطفل بصفة خاصة، فالطفل الذي يولد أصما يكون منذ ولادته بعيدا ومنعزلا عن الوسط الذي يعيش فيه، إذا تحرمه من الاكتساب الطبيعي للمنبهات الحسية الضرورية، وتجعله يعيش في فراغ صامت طول حياته، كما يجعله يشعر بشيء ما يقف حاجزا في طريق نمو، ويعيق التعبير عن نفسه كما يجد صعوبة كبيرة في ربط علاقة بين ذاته والمحيطون به، وكل هذا قد يؤدي به إلى التهميش الذي يبدأ منذ الطفولة المبكرة، وبالتالي تؤثر هذه الإعاقة على نفسية الطفل وتخلق له بعض المشكلات والصعوبات والتي بدورها تحبط من ذاته، ويمثل مفهوم الذات أهمية في حياة الفرد ، فهو الذي يوجه أفعالنا في المواقف المختلفة ، وينمو مفهوم الذات من خلال الخبرات التي يكتسبها الفرد في تفاعله مع المحيط الاجتماعي، فالفرد يؤثر في الآخرين ويتأثر بهم ، وبمقدار هذا التأثير ونوعه تتشكل ذاته ، وأن صورة الفرد عن ذاته أثر كبير وأهمية بالغة في مستقبل حياته وذلك لما تعكسه في تصور ورؤية للفرد عن ذاته ، وتحدد توقعاتنا من أنفسنا ومن الآخرين ، بالإضافة إلى ذلك فإن مفهوم الذات يعمل على تحقيق الاتساق بين أفعالنا ونظرتنا إلى أنفسنا سلبية كانت أم إيجابية .

من هذا المنطلق جاءتنا فكرة دراستنا هذه والتي تتمثل في معرفة تقدير الذات عند الطفل الأصم ولدراسة هذا الموضوع قسمناه إلى جانبين، جانب نظري وآخر تطبيقي، حيث يتضمن الجانب النظري ثلاث فصول، تطرقنا في الفصل الأول إلى الإطار العام للدراسة الذي ضم الإشكالية والفرضيات وأهداف وأهمية الدراسة، والدراسات السابقة.

وتناولنا في الفصل الثاني تقدير الذات بالتعرض الى التعريف، وأهميتها واقسامه، ومستوياته، والنظريات المفسرة له، وطرق قياسه، وخصصنا الفصل الثالث للإعاقة السمعية بحيث تطرقنا إلى تعريفها، وتصنيفها، وخصائص المعاقين سمعياً، وتقدير الذات عند الطفل الأصم.

أما فيما يخص الجانب التطبيقي يتفرع بدوره إلى فصلين: الرابع منهجي يشمل التعريف بخطتنا المنهجية للبحث والأدوات المستخدمة لذلك، ويحتوي الفصل الأخير على عرض النتائج ومناقشة الفرضيات، واختتمنا هذه الدراسة باستنتاج عام.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-الإشكالية.

2-الفرضيات.

3-أهمية الدراسة.

4-أهداف الدراسة.

5-التحديد الإجرائي بمصطلحات الدراسة.

6-الدراسات السابقة.

7-التعقيب على الدراسات السابقة.

الإشكالية:

تعتبر الطفولة من أهم مراحل الحياة التي يمر بها الفرد، فهي أساسية في بناء شخصيته ومبادئه، و بقدر ما يجده الطفل في هذه المرحلة من رعاية و اهتمام من قبل القائمين على تربيته بقدر ما يحقق نموا سليما في المراحل التالية، و يتبع النمو السليم بتلبية حاجات الطفل النفسية و الاجتماعية و رعاية الآباء لأبنائهم و مدى توافق تنشئتهم مع قدراتهم، و هناك بعض الأطفال يتعرضون في حياتهم لإعاقات، فالإعاقة هي عدم القدرة على الاستجابة للبيئة أو التوافق معها نتيجة مشكلات سلوكية (سميرة البدري، 2005، ص 33).

و من بين هذه الإعاقات، الإعاقة السمعية التي تعرقل مدى التواصل مع الآخرين، حيث تعد نعمة السمع من النعم الكثيرة التي أنعم الله بها على الانسان و الفرد دون هذه النعمة لا يستطيع إدراك عالمه الخارجي و التكيف معه، لأن السمع يلعب دورا مهما في نمو الانسان.

فحاسة السمع لا يدرك أهميتها الفرد إلا بعد أن يفقدها لسبب من الأسباب، وتعد الإعاقة السمعية الأكثر شيوعا من بين الاعاقات لدى البشر، فالمعاق سمعيا هو الشخص الغير قادر على إدراك الأصوات في البيئة المحيطة بطريقة مفيدة.

و هو الذي فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام أو الذي فقدتها مجرد تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة لذلك لا ينتفعون بحاسة سمعهم في أغراض الحياة الطبيعية فالإعاقة السمعية تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر، على البناء النفسي للفرد عامة و على التوافق النفسي خاصة، فنظرة المعاق الى نفسه و نظرة المجتمع القاسية اليه في كثير من الأحيان تؤدي الى تضخم المشكلة و قد ينشأ عن ذلك إذن لعلاقته بالآخرين بسبب عجزه، على أن يحيا حياة طبيعية مثلهم فيما الانطواء و الخوف من الناس و من الحياة، و إما التحدي و المواجهة و بالتالي تضطرب نظرتهم و تقديره لذاته و يحتل تقدير الذات مكانة مهمة في دراسات

علم النفس الحديث، إذ يعد إدراك الفرد لذاته محددًا لسلوكه في المستقبل، فنجد أنه يستمر في تنمية و تطوير و قدراته و إمكانياته، عند ما يكون متقبلًا لذاته،

أما إذا فقد التقبل فغنه يستخدم معظم طاقاته في الهدم أكثر من البناء، وهذا ما دفعنا إلى تسليط الضوء على موضوع تقدير الذات عند الطفل المعاق سمعيًا وقد تمت صياغة إشكالية الدراسة في التساؤل التالي:

هل للإعاقة السمعية تأثير على تقدير الذات عند الطفل؟

2 - فرضيات الدراسة.

الفرضية العامة:

- توجد درجات متفاوتة في تقدير الذات عند المعاق سمعيًا.

الفرضيات الجزئية:

- يظهر المعاق سمعيًا درجة مرتفعة في تقديره لذاته.

- يظهر المعاق سمعيًا درجة منخفضة في تقديره لذاته.

3 - أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الموضوع في أهمية المحاور التي يتناولها فهو يناول الطفولة كمرحلة أولى وأساسية حرجة في حياة أي فرد، وكذلك هي مرحلة من الممكن أن يكون الفرد تقييما لذاته قد يتم ربط موضوع تقدير الذات بالإعاقة بحيث تصبح معرقله لحياته وهي الإعاقة السمعية أو الصمم نظرا لما يلعبه السمع من دور فعال في حياة كل فرد.

4 - أهداف الدراسة:

تحدد قيمة العمل بقيمة أهدافه، ومن خلال هذه الدراسة حاولت تحقيق الأهداف التالية:

1- محاولة معرفة الأثر الذي تتركه الإعاقة السمعية بدرجاتها على الطفل المعاق سمعياً.

2- محاولة معرفة درجة تقدير الأطفال المعاقين سمعياً لذاتهم.

5 - المفاهيم الإجرائية للدراسة.

تم تحديد المصطلحات المستخدمة في الدراسة على النحو التالي:

الذات: تقدير الذات، الطفل، الإعاقة السمعية، وهاته أهم المفاهيم الواردة في عنوان البحث ونتطرق الى

تعريف إجرائي لكل من هذه المصطلحات:

5-1 . الذات: هي جوهر الشخصية و هي التي تنظم السلوك، و تنمي الذات تدريجياً عندما يتفاعل الفرد

مع بيئته و تعتبر هي الأداة التي يدرك بها الفرد نفسه ووجوده و أفكاره و ميولاته ، ورغباته.

فالذات هي التي توجه أفعالنا في المواقف المختلفة.

5-2. تقدير الذات: هي عبارة عن هيكل أو محرك لشخصية الفرد لأنه كلما كان تقدير الفرد لذاته مرتفع

كلما زاد ثقته بنفسه والعكس فهي نظرية الفرد واحترامه وتقييم لذاته.

5-3. الطفل: يطلق من مصطلح الطفل على الذي تجاوز سن المهد، وقبل الدخول في المرحلة المراهقة، كما

يرى بعض العلماء أنه مصغر الرجل.

4-5. الإعاقة السمعية: هي النقص أو الغياب التام للقدرة على السمع وهنا لا تكون حاسة السمع هي الوسيلة التي يتم من خلالها اكتساب اللغة.

والإعاقة السمعية مصطلح عام لمدى واسع من درجات فقدان السمع يتراوح بين فقدان والصمم الشديد الذي يعرقل تلبية متطلبات الحياة العادية.

الدراسات السابقة:

توصلت نتائج بعض الدراسات إلى تدنى مفهوم الذات لدى المعاقين سمعياً مقارنة بالعاديين، ومن بين هذه الدراسات دراسة تيرى (2002) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين ضعف السمع ومفهوم الذات ، وتكونت عينة الدراسة من (115) طالباً ، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين مفهوم الذات وضعف السمع .

وقام يتمان (2000) بدراسة هدفت إلى مقارنة مفهوم الذات بين مجموعة من الطلبة المعاقين سمعياً وعددهم (15) طالباً من الطلبة المعاقين سمعياً و (15) طالباً من الطلبة العاديين والطلبة العاديين ، وأظهرت نتائج الدراسة تدنى مفهوم الذات لدى المعاقين سمعياً مقارنة بالطلبة العاديين .

وقام جون وآخرون (1999) بدراسة هدفت إلى التعرف على تأثيرات النمو اللغوي المبكر والتنشئة الاجتماعية ، ونماذج البيئة التعليمية على نمو مفهوم الذات للطفل الأصم وضعيف السمع ، وتكونت العينة من مجموعتين من الأطفال : مجموعة من أطفال صم وضعاف سمع لآباء صم ، والمجموعة الأخرى من أطفال صم وضعاف سمع لآباء عاديين ، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى مايلي:

1- الأطفال الصم وضعاف السمع ذوو الآباء الصم لديهم ذات عال بالمقارنة بأقرانهم الأطفال الصم وضعاف السمع ذوو الآباء العاديين .

2- الأطفال الصم وضعاف السمع في المدارس الداخلية لديهم مفهوم ذات عال بالمقارنة بأقرانهم الأطفال الصم وضعاف السمع في فصول المدارس العامة النظامية .

وعن معرفة مفهوم الذات السلبي وعلاقته بالعمليات البنائية للعلاقات الاجتماعية، قام كل من جاكوبفتر وبوش (1992) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقات الأسرية ومدى تأثيرها على مفهوم الذات، والاكتئاب والقلق ، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود ارتباطات دالة بين العلاقات الأسرية المفككة ، ومفهوم الذات السلبي ومستويات من الاكتئاب ، بالإضافة إلى أن الاستقرار الأسري يؤدي إلى ارتفاع مفهوم الذات عند الأفراد ، كما يؤثر التذبذب الأسري وعدم الاستقرار في مفهوم الذات السلبي .

وقام كل من مارتينيز وسيليفيستر (1995) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة المراهقين الصم والعاديين، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً من الصم و(60) طالباً من العاديين، وتراوح أعمارهم ما بين (14-19) عاماً، وتوصلت الدراسة في نتائجها أن مفهوم الذات لدى الأفراد العاديين كان أعلى منه لدى الأفراد المعاقين، وأن مفهوم الذات لدى الإناث كان أعلى منه لدى الذكور .

وعن علاقة مفهوم الذات بسوء التوافق النفسي قام كل من وندل ووندل (1995) بدراسة فحصاً من خلالها أربعة أبعاد للسلوك العدواني المتمثل في الذات الاجتماعية وعلاقته بسوء التوافق النفسي والاجتماعي لدى مجموعة من الذكور ، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود مستويات مرتفعة من سوء التوافق النفسي والاجتماعي ، واضطراب الاكتئاب ، والمفهوم السلبي للذات ، بالإضافة إلى أن الدراسة استخلصت في

نتائجها إلى أن السلوك العدواني الذي قد يظهر في مرحلة الطفولة فقط قد لا يسبب مشكلات

في الشخصية في مرحلة الرشد في حين أن استمرار هذا السلوك منذ الطفولة إلى الرشد قد يؤدي إلى اضطراب في الشخصية ومفهوم الذات الشخصية والاجتماعية السلبي وسوء توافق نفسي واجتماعي .

وفي دراسة قام بها ديسيل (1994) والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب التواصل التي يستخدمها الآباء وتقدير الذات لدى أبنائهم الصم وضعاف السمع ، وتكونت عينة الدراسة من ٥٣ مراهقاً أصماً وضعيف السمع ممن تتراوح أعمارهم ما بين 19 سنة ، بالإضافة إلى آباء هؤلاء الصم ، وقد تمت مجانسة أفراد الدراسة من حيث درجة الإعاقة والذكاء ، واستخدمت الدراسة عدة أدوات منها القائمة المعدلة لتقدير الذات (إعداد كيلهر) ، واستبيان التواصل ، واختبار الذكاء لستانفورد ، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود علاقة موجبة بين أساليب التواصل وتقدير الذات لدى المراهق ذوي الإعاقة السمعية ، إذ تبين أن أبناء الآباء الذين يستخدمون أكثر من أسلوب (قراءة الشفاه ، لغة الإشارة ، التواصل الكلي) مع أبنائهم ذوي الإعاقة السمعية ، كانوا أكثر تقديرًا لذواتهم كما كانوا أكثر تقبلاً للآخرين وذلك على عكس أبناء الآباء الذين يستخدمون مجرد وسيلة واحدة فقط مع أبنائهم المعاقين سمعياً فقد كانوا أقل تقديرًا لذواتهم ، واتضح أيضاً أنه كلما كان الآباء أكثر معرفة بأساليب التواصل مع أبنائهم الصم أدى ذلك إلى شعور الأصم وضعيف السمع بأنه مقبول اجتماعياً ، وأن هذه الإعاقة مجرد ضعف في إحدى الحواس ، ويمكن التغلب عليها باستخدام وسائل معينة .

وقام كونيير (1993) بدراسة هدفت إلى تحديد العوامل التي تسهم في التقبل الاجتماعي ومفهوم الذات واللازمة لتحقيق النجاح الأكاديمي لدى الطلاب العاديين وضعاف السمع والصم، وتكونت عينة الدراسة من 25 طالباً من العاديين، 5 طلاب من الصم، 17 عاماً ، واستخدمت - طلاب من ضعاف السمع ، ممن تراوحت أعمارهم ما بين 13 الدراسة العديد من الأدوات منها مقياس فانيلانند للسلوك التكيفي ، مقياس باير - هاريس لمفهوم الذات ، مقياس تقدير الأقران وبطاقة ملاحظة للمعلم ، وتوصلت الدراسة إلى عدة

نتائج منها وجود علاقة عكسية بين تصورات الطلاب الصم وضعاف السمع عن ذواتهم وبين تقبلهم من خلال أقرانهم الصم وضعاف السمع ، وأن التقبل الاجتماعي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع قد يتأثر بدرجة أكبر منها لدى العاديين بجنس المفحوص ، حيث أن الذكور من العاديين يتقبلون الإناث الصم وضعاف السمع بمعدل أكبر من الذكور الصم ، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الطلاب العاديين والصم وضعاف السمع في تقديرات الذات على مقياس مفهوم الذات وإدراك التقبل الاجتماعي.

وفي دراسة قامت بها شيفير (1991) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى التلاميذ المعاقين سمعياً ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥) طالباً، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن مفهوم الذات لدى الأفراد العاديين كان مرتفعاً بالنسبة إلى من قدمت لهم خدمات مباشرة ، بينما مفهوم الذات لدى المعاقين سمعياً كان منخفضاً والذين لم تقدم لهم خدمات .

تعقيب على الدراسات السابقة:

من الملاحظ أن معظم الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الذات اختلفت فيما بينها من حيث تناولها لبعض المتغيرات ، هناك بعض الدراسات تناولت مفهوم الذات وعلاقته بالعمليات الاجتماعية البنائية للعلاقات الاجتماعية مثل دراسة جاكوبفتر وبوش (1992) والتي توصلت في نتائجها إلى وجود ارتباطات دالة بين العلاقات الأسرية المفككة ، ومفهوم الذات السلبي ، وأما دراسة وندل ووندل (1995) والتي تناولت مفهوم الذات وعلاقته بسوء التوافق النفسي ، والتي توصلت في نتائجها إلى وجود مستويات مرتفعة من سوء التوافق النفسي والاجتماعي ، واضطراب الاكتئاب ، والمفهوم السلبي للذات، وأما دراسة ديسيل (1994) والتي تناولت العلاقة بين أساليب التواصل التي يستخدمها الآباء وتقدير الذات لدى

أبنائهم الصم وضعاف السمع، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود علاقة موجبة بين أساليب التواصل وتقدير الذات لدى المعاقين سمعياً، حيث أن أبناء الآباء الذين يستخدمون أكثر من أسلوب (لغة الإشارة، قراءة الشفافة، التواصل الكلى) مع أبنائهم المعاقين سمعياً كانوا أكثر تقديرًا لذواتهم، وأكثر تقبلاً للآخرين، وذلك عكس الأبناء الذين يستخدمون وسيلة واحدة مع أبنائهم المعاقين سمعياً فقد كانوا أقل تقديرًا لذواتهم.

وهناك بعض الدراسات التي تناولت مفهوم الذات لدى المعاقين سمعياً مقارنة بالعاديين، مثل دراسة يتمان (2000) مارتينيز وسيليفيستر (1995) والتي توصلت نتائج كل منهما إلى تدنى مفهوم الذات لدى المعاقين سمعياً مقارنة بالعاديين.

الفصل الثاني الذات وتقدير الذات.

- تمهيد

1-تعريف الذات

2 -تعريف تقدير الذات

3-أقسام تقدير الذات

4-مستويات تقدير الذات

5 - النظريات المفسرة لتقدير الذات

6 - طرق قياس تقدير الذات

-خلاصة

تمهيد:

يعد موضوع الذات من المواضيع المهمة التي تطرق اليها العديد من الباحثين والدراسيين وفي كثير من البحوث والذات يبدأ تكوينها في الطفولة ويستمر الفرد في تطويرها في المراحل اللاحقة من حياته ومن المواضيع المتعلقة بالذات مسألة تقدير الذات وما سيتم تقديمه في هذا الفصل هي محاولة للإجابة عن التساؤلات التالية:

ما هي الذات وما هو تقدير الذات؟

بالإضافة الى ما هي أقسام ومستويات تقدير الذات؟

و دون أن ننسى التساؤل عن النظريات المفسرة لتقدير الذات؟

و طرق قياس الذات؟

الفصل الثاني: الذات و تقدير الذات.

1 - تعريف الذات:

هي شعور الفرد بكيونته و تتمثل عناصرها في الكفاءة الفعلية و الاعتماد و الثقة بالنفس، الكفاءة الجسمية من حيث القوة و الجمال و بناء الجسم و الجاذبية، و كذا في دعجة النمو في صفات الذكورة و الانوثة ، الخجل الانسجام، و التكيف الاجتماعي (ناصر ميزاب، 2007، ص 156)

- و هي كينونة الفرد أو الشخص، و تنمو و تنفصل ، تدريجيا عن المجال الإدراكي و تتكون بنية الذات نتيجة التفاعل مع البيئة و تشمل الذات المدركة و الذات الاجتماعية و الذات المثالية، و قد تقتص قيم

التخزين ، و تسعى الى التوافق و الاتزان و الثبات و تنمو نتيجة للنضج و التعلم و تصبح المركز الذي تنظم حوله كل الخبرات (حامد عبد السلام زهران، د- س، ص 69).

- إن مفهوم الذات يحدد مدى شعور الفرد بهويته الشخصية، وتتكون من مجموعة من المبادئ و القيم و الأفكار و التوجهات الشخصية و هي تعتبر دينامية في تغير مستمر أي قابلة للتطور.

2 - تقدير الذات:

- يعرفها كوبر سميث: بأنها تقييم يضعه الفرد لنفسه و بنفسه و يعمل على الحفاظ عليه و يتضمن هذا التقييم إتجاهات الفرد الإيجابية و السلبية نحو ذاته ، وهو مجموعة الاتجاهات و المعتقدات التي يسند عليها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به و ذلك فيما يتكلف بتوقعات النجاح و الفشل و القبول و قوة الشخصية.

- و يعرف مونبرج ، و جابر 1977، Rosenberg B : Gainé تقديم الذات بأنه لسبب مجرد شعور الفرد بالتحالي أو بالدونية مقارنة بالآخرين ، فالفرد يكون لديه تقدير الذات مرتفع عندما يشعر الفرد بنفسه أنه جيد بدرجة كافية ، و تقدير الذات المنخفض يعني رفض الذات Sebl-refection و عدم احترام الذات (أحمد أحمد منولي ، 2010، ص من 4 الى 5)

- بإمكان القول أن تقدير الذات يشكل نظرة الفرد لنفسه و اتجاهاته نحوها إما بالسلب أو الايجاب و تتمثل في مجموعة القيم و الأفكار و المعتقدات التي يكونها الفرد حول نفسه.

- ومن خلال تطرقنا سابقا لتعريف الذات و تقدير الذات عند الفرد يظهر لنا الفرق بين هاذين الآخرين بحيث: الذات هي شعور الفرد بكيانه و وجوده.

- أما تقدير الذات هي الاحكام التي يصدرها الفرد عن نفسه معبرا عن اتجاهاته نحوها.

2-3 - أقسام تقدير الذات:

يقسم علماء النفس تقدير الذات الى قسمين:

2-3-1 - تقدير الذات المكتسبة: هو التقدير الذاتي الذي يكتسبه الشخص خلال إنجازاته فيحصل

على الرضا بقدر ما أدى من نجاحات فهذا بناء التقدير الذاتي على ما يحصل من إنجازات.

2-3-2 - تقدير الذات الشامل: يعود الى الحس العام للافتخار بالذات ، فليس ميني أساسا على

مهارات محددة أو إنجازات معينة، فهو يعني أن الأشخاص الذين أخفقوا في حياتهم العملية لا يزالون ينعمون بدفع التقدير الذاتي العام، و حتى و إن غلق في وجوههم باب الاكتساب و الاختلاف الأساسي بين المكتسب و الشامل يكمن في التحصيل و الإنجاز الأكاديمي، ففكرة التقدير الذاتي المكتسب تقول :

أن الإنجاز يأتي أولا ثم يتجه التقدير الذاتي. بينما فكرة التقدير الذاتي الشامل و التي هي أعم من حيث المدارس تقول:

أن التقدير الذاتي يكون أولا ثم يتبعه التحصيل و الإنجاز. (إبراهيم بن محمد بلكيلاني، 2008، ص 33).

2-4 - مستويات تقدير الذات: هناك مستويين تفصلهما فيما يلي:

- تقدير الذات المنخفض: يشكل تقدير الذات المنخفض إعاقة حقيقية بصاحبه فيركز أصحاب هذا المستوى على عيوبهم ، نقائصهم و صفاتهم غير الجيدة، وهم أكثر ميلا للتأثير بضغط الجماعة و الاتصالات لارائها و أحكامها ، كما يضعون لأنفسهم توقعات أدنى من الواقع.

كما يتميز الشخص من هذا النوع بفقدان الثقة في قدراته و الاضطرابات الانفعالي لعدم قدرته على إيجاد الحل لمشاكله ، و اعتقاده أن معظم محاولاته ستكون فاشلة و توقعه أن مستوى أدائه سيكون منخفضا ، كما يشعر بالإذلال إذا قام بنشاطات فاشلة. و يعمل باستمرار على افتراض أنه لا يمكن أن يحقق النجاح.

و بالتالي يشعر بأنه غير جدير بالاحترام .فإن هذا الفرد يميل الى الشعور بالهزيمة لتوقعه الفشل مسبقا، لأنه ينسب هذا الفشل لعوامل داخلية ثابتة كالقدر مما يؤدي به الى لوم ذاته كما أنه يعمم فشله على المواقف الموالية (شريفى هناء، 2002، ص 90)

- تقدير الذات المرتفع: لقد أظهرت الدراسات التي أجريت في مجال تقدير الذات أن الأشخاص ذوي التقدير المرتفع يؤكدون دائما على قدراتهم و جوانب قوتهم و خصائصهم الطيبة و انهم يتمتعون بثقة عالية و دائمة في أنفسهم و يبادرون الى التجارب الجيدة مع توقعهم النجاح غير حساسين في المواقف المختلفة واثقين من معلوماتهم.

2-5-1- النظريات المفسرة لتقدير الذات:

2-5- نظرية روز نيرج : 1965 الذي اهتم بتقييم المراهقين لذواتهم و وسع دائرة اهتمامه بعد ذلك بحيث شمله ديناميات تطور صورة الذات الإيجابية في مرحلة المراهقة و اهتم بالدور الذي تقوم به الاسرة في تقدير الفرد لذاته، و عمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في اطار الاسرة و أساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد كما اهتم بشرح و تفسير الفروق التي توجد بين الجماعات في تقدير الذات مثل تلك التي بين المراهقين الزوج و المراهقين البيض، و التغييرات التي تحدث في تقدير الذات في مختلف مراحل العمر و المنهج الذي استخدمه.

د. روز نيرج " هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتبار أداة محورية ترتبط بين السابق و اللحق من الاحداث و السلوك حيث اعتبر أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، ربما يختلف و لو من الناحية الكمية عن اتجاهات الفرد نحو الموضوعات (مزيان زبيدة، 2006 ، 2007 ، ص 33).

2-5-2- نظرية زيلر: 1969.

تفترض نظرية " زيلر " أن تقدير الذات ينشأ و يتطور بلغة الواقع الاجتماعي الذي ينشأ داخل الاطار الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد لذا ينظر الى تقدير الذات من زاوية نظريته المجال في الشخصية ، و يؤكد " زيلر " أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات ، الا في الاطار المرجعي الاجتماعي ، و يصف تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته و يلعب دور المتغير الوسيط أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات و العالم الواقعي و على ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العالم الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك (سائلة بنت راشد بن سالم الحجري، 2011، ص 16)

2-6-2- نظرية " كوبر سميث "

لقد استخلص " " نظرية لتفسير تقدير الذات من خلال دراسته لتقدير الذات عن الأطفال ما قبل المدرسة حيث ذهب الى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب، و لذا فعلى ألا نتعلق داخل منهج واحد و مدخل معين لدراسته، بل علينا أن نستفيد منها جميعا لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم و يؤكد أيضا بشدة أهمية تجنب فرص الفروض غير الضرورية (علاء الدين كفاي، ص 104) فضلا عن ذلك يرى " كوبر سميث " أن تقدير الذات ظاهرة أكثر تعقيدا لأنها تتضمن كلا من تقييم الذات و رد الفعل أو الاستجابات الدفاعية ، و إذا كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييمه نحو الذات فإن هذه الاتجاهات تتسع بقدر كبير من

العاطفة فتقدير الذات عند سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيقا و يقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته الى قسمين:

التعبير الذاتي ، و هو إدراك الفرد لذاته و وصفه لها و التعبير السلوكي، و يشير الى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته ، التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية (ع. رحمن سليمان 1999، ص 96- 97)

- كذلك أشار " سميث " في كتاباته و دراساته الى أن جذور تقدير الذات تكمن في عاملين رئيسيين هما: (ممدوحة سلامة 1991، ص 703. 679)

الأول: مدى الاهتمام و القبول و الاحترام الذي يلقيه الفرد من ذوي الأهمية في حياته، وهم يختلفون من مرحلة الأخرى من مراحل الحياة فقد يكون الوالدان و رفاق المرحلة بين ذوي المكانة و التمييز أو الأصدقاء.

الثاني: تاريخ الفرد في النجاح لما في ذلك الأسس الموضوعية لهذا النجاح أو الفشل.

3-6-2- وسائل قياس تقدير الذات:

من بين الروائز الخاصة لتقدير الذات نذكر:

1- الرائز " كوبر سميث ": صمم هذا الرائز من طارف " كوبر سميث " 1967 لقياس اتجاه التقييمي

نحو الذات في المجالات الاكاديمية، الاجتماعية العائلية و الشخصية، و قد عدل هذا المقياس

سنة 1981 بعدما كان يتضمن 58 عبارة منها سلبية و أخرى إيجابية لقياس مستوى تقدير

الذات و لا يشمل عبارة لقياس الكذب.

يستعمل هذا المقياس مع تلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين 15 سنة

يمكن تطبيقه فردياً أو جماعياً و مدة تطبيقه 10 دقائق لا أكثر و تتمثل التعليمية في "أن يطلب من المفحوص أن يضع علامة (X) داخل المربع المناسب الذي يبين مدى موافقته على العبارة التي تصفه " تنطبق " أو " لا تنطبق " مع العلم أنه لا يوجد أجوبة صحيحة أو خاطئة.

2 - الرائنز " روز نيرج " : وضع هذا المقياس من طرف " روز نيرج " سنة 1965 و قد كيف للغة العربية من طرف الدكتورة

" أمل عواد معروف " هدفه هو تطبيق تقنية مختصرة ، وبسيطة تسمح بدراسة تقدير الذات بغض النظر (حامد . ع. السلام زهران، 1990، ص 223)

عن المستويات الاجتماعية و العادات و التقاليد و الأديان و البيئات العائلية و قد استند " روز نيرج " في بناء المقياس على دراسة تناولت الابعاد السيكلولوجية كالقلق حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من 5000 مراهق ينتمون الى فئات اجتماعية ، عائلية و دينية مختلفة و يستخدم هذا المقياس على الافراد الذين يبلغ أعمارهم 16 سنة فما فوق، حيث يتكون من 10 عبارات مصاغة صياغة إيجابية في خمسة منها و سلبية في الخمسة الأخرى، كما يمكن تطبيقه فردياً أو اجتماعياً و لا يستغرق تطبيقه أكثر من 10 دقائق و على الفاحص أن يتفادى استعمال كلمة " تقدير الذات " أثناء تطبيق الرائنز ، و ذلك لتجنب التحيز و الذاتية.

و تتمثل التعليمية في أن يطلب من المفحوص أن يضع علامة (X) داخل المربع المناسب الذي يبين مدى موافقته على العبارة أي يحدد مدى انطباق العبارة عليه مع سلم تدريج يتكون من:

- أوافق بشدة

- أوافق

- لا أوافق (حامد عبد الزهران ، مرجع سبق ذكره).

خلاصة الفصل:

- في هذا الفصل تم تسليط الضوء بشكل مفصل الذات حيث أخذت الذات الحصة الأكبر و التي هي شعور الفرد بكيونته، ثم تطرقنا الى أقسام تقدير الذات التي تضمنت تقدير الذات المكتسب وهو تقدير الشخص لذاته من خلال إنجازاته إضافة الى تقدير الذات الشامل و يعني أن التقدير الذاتي العام يتمتع به الأشخاص الذين أخفقوا في حياتهم العملية و لا يزال لديهم هذا التقدير.

زد على ذلك تحدثنا على مستويات تقدير الذات و فيها المنخفض و يرى فيه الفرد الا عيوبه و نقائصه. أما تقدير الذات المرتفع هم الأشخاص الذين يتقون في قدرتهم و جوانب قوتهم.

بعد هذا انتقلنا الى النظريات المفسرة لتقدير الذات حيث ركزنا على نظرية روز نيرج الذي اهتم بتقدير الذات عند المراهقين ، و نظرية زيلر الذي يرى أن تقدير الذات ينشأ داخل المحيط الذي يعيش فيه الفرد.

و أما نظرية كوبر سميث الذي ركز على تقدير الذات عند الأطفال ما قبل التمدرس و هذا لم يمنعنا من الحديث من الحديث عن وسائل تقدير الذات الذي وجدنا فيه العديد من الروايات.

الفصل الثالث الإعاقة السمعية

- تمهيد

1 - تعريف الإعاقة السمعية

2 - تصنيف الإعاقة السمعية

3 - خصائص المعاقين سمعياً.

4 - تقدير الذات عند الطفل الأصم.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن حاسة السمع لا أحد منا يجهل الأهمية الكبيرة التي تحتلها في حياتنا و عدد تعرض هذه الأخيرة لخلل معين سواء كان خلقي أو نتيجة للتعرض لإصابة أو حادث ما، فإن الاذن تفقد وظيفتها الهامة مما قد يجعل الفرد معاقا سمعيا.

و في دراستنا هذه حاولنا التطرق الى محاولة الإحاطة بموضوع الإعاقة السمعية من حيث العناصر التي يستنتج ذكرها، و عليه .

ما هي تصنيفات الإعاقة السمعية؟ و ماهي خصائصها؟ كذلك من هو الطفل الاصم؟ وكيف يقدر ذاته؟

1-تعريف الإعاقة السمعية:

- المعاق سمعيا هو من فقد حاسة السمع منذ ولادته أو قبل تعلم الكلام الى درجة تجعله حتى موعد استعمال المعينات السمعية

غير قادر على سماع الكلام المنطوق و مضطر الى استخدام لغة الإشارة أو لغة الشفاه أو غيرها من أساليب التواصل مع الآخرين (سعيد كمال عبد الحميد سنة 2009 ص 139)

- و تعرف ماجدة عبيد (2000): الإعاقة السمعية بأنها حرمان الطفل من حاسة السمع الى درجة تجعل الكلام المنطوق يقبل السمع مع أو بدون استخدام المعينات السمعية و تشمل الإعاقة السمعية الأطفال الصم و ضعاف السمع (سعيد كمال عبد الحميد المرجع نفسه، ص 140)

- يمكن مصف فقدان السمع باستخدام القدرة على سماع محادثة عادية كنقطة بدء. و بصورة أكثر دقة أننا يمكن اعتبار طفل ما يعاني فقدان لحاسة السمع إذا كان يجد صعوبة واضحة في الاستجابة لكلام عادي و المقصود بالكلام العادي الكلام الذي يتعرض له الطفل في حياته اليومية و يتكون من أصوات متباينة و متنوعة تحيط به في البيئة التي يعيش فيها.

2 - تصنيف الإعاقة السمعية:

يتم تصنيف الإعاقة السمعية حسب التصنيفات الآتية:

1-2 تصنيف الإعاقة السمعية وفقا للعمر عند الإصابة:

* الإعاقة التي تحدث قبل إكتساب اللغة: و يشير الى حالات الصمم التي تحدث منذ الولادة أو في مرحلة سابقة على تطور اللغة و الكلام عند الطفل ، و يعتقد أن سن 3 سنوات هو السن الفاصل.

* الإعاقة التي تحدث ما بعد اكتساب اللغة: وهو الذي يحدث بعد بلوغ سن الخامسة، بعد أن تكون المهارات اللغوية و الكلامية قد تطورت لدى الطفل، أي بعد اكتساب اللغة و الطفل الذي يصاب بهذا النوع من الصمم يستطيع أن يحافظ على ما اكتسبه من لغة (تامر المغاوري محمد الملاح، 2015 - 2016 ص 6).

2-2 التصنيف حسب مكان الإصابة:

* فقد السمع التوصيلي: و هو الخلل الذي يصيب الاذنين، الخارجية و الوسطى ، و المعاق هو الذي لا يستطيع توصيل الأصوات الى الجهاز التحليلي الداخلي و يستطيع ادراك الأصوات و تمييزها.

* **فقد السمع الحسي عصبي:** و يعني الخلل في الأذن الداخلية فقط و من ثم فإن الإعاقة تكمن في عدم وصول الموجات الصوتية الى المخ و لا يستطيع ترجمتها (سعيد كمال عبد الحميد، 2009، ص 143).

* **فقد السمع المركب:** و هو الذي يحدث فيه تداخل بين أغراض فقدان السمع التوصيلي، و فقدان السمع الحسي عصبي، فهو عبارة عن خليط من النوعين السابقين.

* **فقد السمع المركزي:** و هو الذي يرجع الى إصابة المركز السمعي في المخ بخلل ما أو الى أي اضطراب في الممرات السمعية في المخ، و لا يستطيع الفرد من تمييز المؤثرات السمعية.

(سعيد كمال عبد الحميد، 2009، ص 143)

2-3- التصنيف حسب شدة الفقدان السمعي:

* **الفقد السمعي الطفيف:** و تصل فيه درجة الفقد السمعي الى 20 ديسبل و يتعلم الأطفال الذين يعانون من هذا الفقد البسيط في المدارس العادية.

* **الفقد السمعي المتوسط:** و تصل فيه درجة الفقد السمعي الى 40 ديسبل و يستخدم الأطفال الذين يعانون من هذا الفقد وسائل معينة (سماعات) و يتعلمون في المدارس العادية و لكن في فصول خاصة بهم تتلاءم مع قدراتهم السمعية.

* **الفقد السمعي الشديد:** و تصل فيه درجة الفقد السمعي الى 60 ديسبل و يتم توزيع الأطفال الذين يعانون من هذا الفقد في مدارس خاصة للصم (مرجع سابق)

2-4- تصنيف الإعاقة السمعية حسب زمن الحدوث:

يمكن تصنيف الإعاقة الى ثلاثة أنواع حسب الزمن الذي تحدث فيه الإصابة كما يلي:

2-4-1- تحدث قبل الميلاد:

- **عوامل وراثية:** مثل انتقال صفات وراثية شاذة (شذوذ الكروموسومات و شذوذ الجينات) من كل من الاب و الاب الى الجنين، اضطرابات الغدد الصماء اختلال في عنصر PH في دم أثناء الحمل (مدحت محمد أبو النصر، 2005 ص 33)

- **عوامل خلقية:** ثبت علميا أن إصابة الحامل خلال الأشهر الثلاثة الأولى بأمراض معينة مثل الحصبة الألمانية أو أمراض الزهري، و إذا تعاطت بعض الادوية و العقاقير المهدئة و المنومة و إصابتها ببعض الامراض مثل البول ، السكري أو أمراض الكلى و القلب، و كل ذلك يؤثر إما مباشرة أو غير مباشرة على تكوينه أذن الجنين و ينتج عن ذلك ما يلي:

- نقص في تكوين الاذن الخارجية أو الوسطى و القنوات السمعية، و في هذه الحالة يكون الصمم توصيلي و يمكن علاجه.

- نقص في تكوين الاذن الداخلية (القوقعة- الخلايا السمعية) و هنا يكون الصمم استقبالي عصبي، و غير قابل للعلاج، و تختلف شدته حسب مرض الام أو كمية الادوية التي يتعاطاها (سعيد كمال عبد الحميد، 2009 ص 140 . 141)

إن إصابة الام الحامل بالفيروسات مثل: الحصبة الألمانية ، وبخاصة في الشهور الثلاثة الأولى يؤدي الى إصابة الجنين أثناء تكوينه و عدم اكتمال نمو بعض أعضائه التي مكنها الجهاز السمعي.

كما أن تناولها لبعض العقاقير الطبية يضر الجنين و من ثم ولادته بعيوب خلقية و عند ما تصاب الام الحامل يتسمم الحمل أو النزيف الذي يحدث قبل الولادة كل هذا يؤدي الى الصمم بنسبة 10 % من الأطفال.

- كما أن تعارض عامل الريزيس ال (RH) في دم الام و الطفل أيضا يكون بسبب الصمم، عندما يكون ال (RH) للجنين موجب و ال (RH) للام سالب.

2-4-2- تحدث أثناء الولادة:

إن الإصابة قد تحدث لولادة الجنين قبل موعده، مما يتطلب وضعه في حضانة، و كذلك قد يولد مصابا بمرض الصفراء و ليست الصفراء الطبيعية الفسيولوجية، ويمكن علاج الصفراء بالعقاقير قبل الولادة إذا تم اكتشافها.

2-4-1- الولادة المتعسرة:

عندما تطول مدة الولادة أكثر من الوقت المعروف فإن الطفل يتأثر من طول هذه المدة بأن يقل الأكسجين و يتغير لون الطفل الى الزرقة و نتيجة لقلّة الأكسجين تموت بعض خلايا السمعية و ينتج عن ذلك الصمم (د. سعيد . كمال . ع. الحميد، 2009، ص 141)

2-4-2- تنافر الدم بين الاب و الام:

نتيجة لعدم التوافق في فصائل الدم بين الاب و الام فإن الطفل الأول لا يتأثر (سعيد . كمال عبد الحميد 2009، ص 142).

- بينما يصاب بالصمم الأطفال الذين يولدون بعد ذلك لان كرات الدم الحمراء للطفل تتكسر و ينتج عنها مادة صفراء تترتب في المخ في المراكز السمعية العليا.

2-4-3- الولادة المبكرة: عندما يولد الطفل قبل أن يكمل 07 أشهر على الأقل داخل الرحم يؤدي هذا

الى عدم اكتمال أعضاؤه التي منها الأعضاء السمعية، وقد تحدث إعاقات أخرى.

2-4-4- الالتهاب السحائي: و هو من أهم أسباب الصمم العارض، وهو عبارة عن بكتيريا أو عدوى

فيروسية يأخذها الطفل أثناء الولادة تتلف الجهاز السمعي في الاذن الداخلية.

2-4-3- تحدث بعد الميلاد:

- إصابة الطفل بالتهاب الغدة النكفة أو الحمل القرمزية أو الحصبة و مضاعفاتها.

- إصابة الطفل بالحمى الشوكية التي تصيب العصب السمعي بالالتهاب و الضمور.

- إصابة بعض كبار السن بالصمم كنتيجة لضمور العصب السمعي و هو ما يعرف بصمم الشيخوخة

(سعيد. كمال عبد الحميد 2009، ص 142).

3-خصائص المعاقين سمعيا:

- يؤثر فقدان السمع بشكل واضح على النمو اللغوي للفرد و كلما زادت درجة الإعاقة السمعية للفرد زادت

المشكلات اللغوية له التي يعاني منها الفرد.

- و تؤثر الإعاقة السمعية على الخصائص النمائية للفرد و يختلف تأثير فقدان السمع على الفرد على عدة

عوامل منها: درجة الإعاقة السمعية و نوعها و كذلك عمر الفرد عند حدوث الإعاقة و القدرات السمعية

المتبقية، و مقدار التدريب الذي يخضع له الفرد و يمكن تلخيص أهم تأثيرات الإعاقة السمعية على الجوانب

الرئيسية التالية:

3-1- الخصائص اللغوية:

- تؤثر الإعاقة السمعية بشكل واضح على النمو اللغوي للفرد و كلما زادت درجة الإعاقة السمعية للفرد زادت المشكلات اللغوية التي يتغير من لها، و لذلك فإن المعاق سمعيا يعاني من تأخير واضح على النمو اللغوي، و خاصة أن الطفل الذي يعاني من الإعاقة السمعية لا يحصل على تغذية مراجعة مناسبة عند صدور الأصوات و خصوصا في مرحلة المناغاة و يحصل على إثارة عافية كافية أو على التعزيز من قبل التخوين و في حالة وجود بعض المهارات اللغوية عندهم فإن ذخيرتهم اللغوية محدودة و يعانون من صعوبات في النطق و عدم إنساق نبرات الصوت، اما الكلام فيكون بطيئا (عبد المجيد الشريف ، د، س، ص 229).

3-2- الخصائص العقلية:

- أشارت عدة دراسات الى أن ذكاء الافراد المعاقين سمعيا لا يختلف عن مستوى ذكاء الافراد العاديين بالرغم من تأثير الإعاقة السمعية على النمو اللغوي للفرد المعاق الا أن لغة الإشارة التي يستخدمها الأفراد المعاقين عي لغة حقيقية كما يعتقد البعض، و يواجه المعاقين سمعيا مشكلات في التعبير عن بعض المفاهيم و خصوصا المفاهيم المجردة و يشير البعض الى أن الفروق بين الأفراد العاديين و الأفراد المعاقين سمعيا في الإداء على اختبارات الذكاء يرجع الى النقص الواضح في تقديم التعليمات الاختبارية كذلك تشبع كثيرا من الاختبارات الذكاء بالعامل اللفظي، و بذلك فإن هذه الاختبارات القدرات العقلية الحقيقية للمعاقين سمعيا. (نفس المرجع، ص 229).

3-3- الخصائص الأكاديمية:

- يعاني الأفراد المعاقين سمعياً من انخفاض في تحصيلهم الأكاديمي مقارنة بالأفراد العاديين ، و خاصة ان التحصيل الأكاديمي مرتبط بالنمو اللغوي، و لذلك تتأثر مهارات القراءة و الكتابة و الحساب عند المعاق سمعياً، و حيث أن الاتجاه الأكثر قبولا هو أن المعاقين سمعياً لا يعانون من انخفاض ملحوظ في قدراتهم العقلية فإنه يمكن القول أن انخفاض التحصيل الأكاديمي للمعاقين سمعياً يعود لأسباب عديدة منها عدم ملائمة المناهج الدراسية لهذه الفئة، أو أن أساليب التدريس غير مناسبة لهم ، أو أسباب متعلقة بانخفاض دافعية المعاق للدراسة أو غيرها من المبررات
- (مرجع نفسه، ص 229).

3-4 - الخصائص الاجتماعية و الانفعالية:

- و يعاني المعاقون سمعياً من مشكلات في التكيف الاجتماعي بسبب النقص الواضح في قدرتهم اللغوية. وصعوبة التعبير لفظياً عن أنفسهم و كذلك صعوبة تفاعلهم مع الآخرين في البيت و العمل و المجتمع المحيط بشكل عام، و لذلك فإن الأشخاص المعاقين سمعياً يميلون للتفاعل مع أشخاص يعانون من الإعاقة السمعية نفسها.
- أما في ما يتعلق بالنمو الانفعالي عند الافراد المعاقين سمعياً فقد أشارت دراسات عديدة أن نسبة كبيرة من المعاقين سمعياً يعانون من سوء التكيف النفسي فهم يعانون من تدني الذات و عدم الاتزان العاطفي و أكثر عرضة للاكتئاب و القلق و العدوانية و عدم الثقة بالآخرين (تيسير مفلح كوافحة، عمر عبد العزيز، 2009، ص 105 – 107).

- و يوصف سلوك المعوقين سمعيا بالجمود و المحافظة على الأشياء نفسها، و معارضة أي تغيير و القصور و الفشل في تطوير علاقات اجتماعية مناسبة مع الآخرين و الانفصال عن الواقع و يرجع ذلك لعدم إظهار المرونة تجاه الآخرين . وعدم القدرة على التعامل مع المواقف المهمة و الأقل أهمية، و عندما يتعلمون القواعد الأولى عن التصرفات المقبولة و غير المقبولة، فإنهم لا يتعلمون السبب الذي من أجله تقبل السلوك أو لا نتقبله، و كيف التصرف إزاء المواقف السلوكية المختلفة ،
- و أشار الى ذلك " جونز نجم " و آخرون (إبراهيم القريوتي ، د، س، ص 69).

4- تقدير الذات عند الطفل الأصم:

يتأثر التكيف النفسي و الاجتماعي للأشخاص المعاقين سمعيا بشكل كبير بالسياق الاجتماعي الذي يتواجدون فيه حيث أن عملية التواصل مع الطفل المعاق سمعيا هي محدودة، فنشير أنها تتطور ضمن العائلة أو أسرة الطفل لذلك فإن الأطفال المعاقين سمعيا يواجهون صعوبات في تكوين الصداقات كما أن فرصتهم محدودة في التفاعل مع أقرانهم بسبب ما تفرضهم من مشكلات في التواصل لديهم و هذا بدوره يؤدي الى صعوبات في التكيف الاجتماعي و خفض تقدير الذات، و قد اتخذت العديد من الدراسات الى أن الأفراد المعاقين سمعيا يميلون للتفاعل مع أشخاص يعانون من نفس الإعاقة و هم يفعلون ذلك أكثر من أي فئة أخرى من فئات الإعاقة المختلفة و هذا ربما بسبب حاجتهم الى التفاعل اجتماعيا و الشعور بالقبول من الأشخاص الآخرين.

- و من جهة أخرى توضح الدراسات أن مفهوم الذات لدى الأشخاص المعوقين سمعيا يتصف بعدم الدقة، كما تشير الدراسات أن المعوقين سمعيا الملتحقين بمؤسسات خاصة بالمعوقين سمعيا يكون مفهوم الذات لديهم أفضل من غيرهم من المعوقين سمعيا- (جلال علي الجزائري، 2011، ص 273).

- مقياس تقديم الذات لكوبر سميث النموذج المصغر 25 عبارة:
- هو مقياس أمريكي صمم سنة 1967 لقياس الاتجاه نحو الذات الاجتماعية العائلية، و هو الحكم الشخصي للفرد نحو نفسه و أن الصورة الصادقة التي يكونها الفرد نفسه تعتمد بالحببة الأولى على تقدير لذاته و يحتوي المقياس على أربعة مقاييس فرعية هي:
- الذات العامة.
- الذات الاجتماعية.
- العمل.
- المنزل و الوالدان.
- يحتوي على بعدين مما تنطبق و لا تنطبق عدد فقراته 25 فقرة. معدة لقياس تقدير الذات و هي الصورة الخاصة بالكبار الذين يتجاوزون سن السادسة عشر (16 سنة).
- منها العبارات السالبة ذات الأرقام:
- 2، 3، 6، 7، 10، 12، 13، 15، 16، 17، 18، 21، 22، 23، 24، 25.
- والعبارات الموجبة ذات الأرقام، 1، 4، 5، 8، 9، 11، 14، 19، 20.
- تعليمية تطبيق الاختبار:
- يقدم الفاحص ورقة الاختبار للحالة ويعطي التعليمات التالية:
- اليوم سوف نقوم ملء هذا المقياس، فيما يلي مجموعة من العبارات، إجابتك عليها سوف تساعدني في معرفة ما تحب وما لا تحب إذا كانت العبارات تصف ما تشعر به عادة فضع علامة (X) داخل المربع في الخانة " لا تنطبق " لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تعبر بها عن شعورك الحقيقي.

- طريقة التصحيح:
- يمكن الحصول على درجات مقياس كوبر سميث بإتباع الخطوات التالية:
- إذا كانت الإجابة " لا تنطبق " على العبارات السالبة فمنحه (1)، أما إذا كانت إجابته تنطبق فمنحه (0).
- إذا كانت الإجابة على العبارات الموجبة تنطبق فمنحه (1)، أما إذا كانت الإجابة لا تنطبق فمنحه (0).

خلاصة الفصل:

من خلال تطرقنا للإعاقة السمعية التي هي عبارة عن عدم القدرة على السماع بسبب خلل في الأذن، كذلك بعض التصنيفات للإعاقة السمعية وهي تصنيفات وفق العمر عند الإصابة وتصنيف حسب مكان الإصابة والتصنيف حسب شدة فقدان السمع... الخ من التصنيفات، كما أن لفئة المعاقين سمعياً خصائص تتمثل في الخصائص اللغوية والعقلية والأكاديمية كذا الاجتماعية والانفعالية، ولم ننسى تقدير الذات عند الطفل الأصم وفيه التعريف بالأصم وتقديره

الفصل الرابع إجراءات الدراسة

- تمهيد.

1-منهج الدراسة.

2-التقنيات المستخدمة في جميع البيانات.

3-حدود الدراسة.

4-عينة الدراسة.

5-أداة الدراسة.

- خلاصة.

تمهيد:

كل البحوث العلمية تعتمد على منهجية معينة، يراد من خلالها الوصول إلى نتائج علمية دقيقة ولهذا خصصنا هذا الجانب لتوضيح المنهجية التي اتبعناها في بحثنا من أجل إحاطة أكثر بالموضوع، والتحقق من الفرضيات المطروحة وقسمنا هذا الجانب إلى عدة محاور.

1- منهج الدراسة:

تختلف مناهج البحث العلمي باختلاف موضوع الدراسة، ولكل منهج يتبعه الباحث جملة من الخصائص، ومهما تنوع المنهج فهو يقصد به الطريقة التي يتابعها الباحث لدراسة المشكلة موضوع الدراسة. ونظرا لطبيعة تساؤلات استخدم المنهج العيادي الذي يلاءم موضوع البحث والذي يعرف على أنها هي الأداة من أدوات جمع البيانات وهي أهم الوسائل التي يستعملها الأخصائي النفسي في المعلومات عن الجوانب السلوكية للمفحوص وتسجل استجاباته مثل: التغيرات الانفعالية والحركية، الاساءات ومظاهره العام...الخ.

2- التقنيات المستخدمة في جميع البيانات:

يقوم العلاج النفسي وفقا لخطوات أساسية حسب الحالات المتابعة وذلك بالاعتماد مع مجموعة من الأساليب والمهام والتقنيات بهدف جمع البيانات حول الحالات المراد دراستها وتتمثل هذه الأساليب في المقابلة العيادية والملاحظة العيادية والاختبارات النفسية.

أ-المقابلة العيادية: هي أداة من أدوات جمع المعلومات وهي من أهم الأدوات الضرورية لفهم الفرد عن قرب وإدراك مشاعره واتجاهاته واتجاهه الموافق التي يواجهها، وغاية المقابلة هي الحصول على مؤشرات تساعد

الأخصائي النفسي في فهم المشكلة العامة للمفحوص له أنها تقدم له معطيات هامة عن الحالة التي تساعده في عملية التشخيص والعلاج.

ب-الاختبارات النفسية: بعد جمع المعلومات من خلال المقابلة والملاحظة التي اجريناها استخدمنا تقنية أخرى وهي مقياس اختبار "كوبر سميث".

3-حدود الدراسة: من اجل الإحاطة بإشكالية البحث وفهم جوانبه المختلفة حددنا مجال بحثنا فيما يلي:

3-1-الحدود الموضوعية:

لقد شمل البحث على دراسة مختلف الجوانب المتعلقة بتقدير الذات عند الطفل المعاق سمعيا لدى مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بقلمة.

3-2-الحدود المكانية:

لقد شملت الدراسة مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بقلمة.

3-3-الحدود الزمانية: لقد تمت هذه الدراسة خلال سنة 2017 وذلك ابتداء من شهر جانفي الى غاية شهر ماي 2017م.

4-عينة الدراسة: تم اختيار العينة بطريقة عشوائية فكان عدد عينة الدراسة (03) حالات، حيث عرف العينة العشوائية بأنها عينة مختارة بدون ترتيب أو نظام مقصود فكل أفراد المجتمع الذي اخترنا منه كان لهم فرص متساوية في الاختيار ولم يكن هناك تمييز عند الاختيار. (عباس محمد عوض، 1999، ص 88).

5-أداة الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، ارتأينا أن الاداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة هو مقياس كوبر سميث.

5-1-مقياس تقديم الذات لكوبر سميث النموذج المصغر 25 عبارة:

هو مقياس أمريكي صمم سنة 1967 لقياس الاتجاه نحو الذات الاجتماعية العائلية، وهو الحكم الشخصي للفرد نحو نفسه وأن الصورة الصادقة التي يكونها الفرد نفسه تعتمد بالمحبة الأولى على تقدير لذاته ويحتوي المقياس على أربعة مقاييس فرعية هي:

- الذات العامة.

- الذات الاجتماعية.

- العمل.

- المنزل والوالدان.

-يحتوي على بعدين مما تنطبق ولا تنطبق عدد فقراته 25 فقرة. معدة لقياس تقدير الذات وهي الصورة الخاصة بالكبار الذين يتجاوزون سن السادسة عشر (16 سنة).

-منها العبارات السالبة ذات الأرقام:

2، 3، 6، 7، 10، 12، 13، 15، 16، 17، 18، 21، 22، 23، 24، 25.

والعبارات الموجبة ذات الأرقام، 1، 4، 5، 8، 9، 11، 14، 19، 20.

-تعليمية تطبيق الاختبار:

-يقدم الفاحص ورقة الاختبار للحالة ويعطي التعليمات التالية:

اليوم سوف نقوم ملء هذا المقياس، فيما يلي مجموعة من العبارات، إجابتك عليها سوف تساعدني في معرفة ما تحب وما لا تحب إذا كانت العبارات تصف ما تشعر به عادة فضع علامة (X) داخل المربع في الخانة " لا تنطبق " لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تعبر بها عن شعورك الحقيقي.

طريقة التصحيح:

-يمكن الحصول على درجات مقياس كوبر سميث بإتباع الخطوات التالية:

-إذا كانت الإجابة " لا تنطبق " على العبارات السالبة نمحّه (1)، أما إذا كانت إجابته تنطبق نمحّه (0).

-إذا كانت الإجابة على العبارات الموجبة تنطبق نمحّه (1)، أما إذا كانت الإجابة لا تنطبق نمحّه (0).

خلاصة:

يتضح لنا من خلال هذه المنهجية المتبعة في هذه الدراسة وكيفية اختيارنا للعينة وكذلك أدوات القياس

وملائمتها للدراسة لتطبيقها على العينة التطبيقية.

الفصل الخامس عرض وتحليل الفرضيات

-تمهيد

1-عرض وتحليل الحالة الأولى.

2-عرض وتحليل الحالة الثانية.

3-عرض وتحليل الحالة الثالثة.

- استنتاج عام

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرض الحالات وتحليلها وتفسيرها ومناقشة الفرضيات لمعرفة مدى تحققها، ويتضمن أيضا استنتاج عام.

عرض الحالات:

لقد تعرضنا في تربصنا الميداني لثلاث (3) حالات تعاني من إعاقة سمعية وعليه قمنا بقياس تقدير الذات لديهم وهذه حالات هي كالآتي:

- الحالة الأولى: "ب" تعاني من صمم خفيف.
- الحالة الثانية: "ي" تعاني من صمم خفيف.
- الحالة الثالثة: "ي" تعاني من صمم.

تقديم الحالة الأولى:

- الاسم: "ب"
- الجنس: ذكر.
- العمر: 15 سنة.
- الرتبة بين الإخوة: 8.
- عدد الإخوة: 10.
- المستوى المعيشي ميسور.
- سبب الإعاقة: ارتفاع درجة الحرارة في سن 5 سنوات ونصف.

الملاحظة العامة:

✓ الجانب الانفعالي والمظهر الخارجي: يتميز الحالة بالنشاط والحيوية والتسليم على الدوام جميل الشكل،

مرتب ونظيف الملابس.

✓ الجانب الأسري:

الحالة "ب" في عائلة عادية ميسورة الحالة من أب وأم متعلمين والأب متزوج من زوجة ثانية ويحظى

الحالة برعاية خاصة من طرف الأم والإخوة.

ملخص المقابلة:

من خلال مقابلتنا اتضح أن الحالة "ب" التحق المدرسة صغار الصم وعمره تسع سنوات فالحالة لديه صم

خفيف يستطيع النطق والكلام لكن لغة مشوهة، يظهر الحالة تقبله لإعاقته ولكنه في معظم الأحيان يعتبرها

عائق أمامه وهذا ما جاء في حديثه "نعم هي عائق مقارنة بالحواجر لي أنا حاجهم"

وقد كان من الواضح أن الحالة يملك دعما عائليا كبيرا خاصة من طرف الأم والأخ الكبير أما العلاقة بينه وبين

الأب فهي عادية بحكم عمل الوالد (ممرض) وزواجه من امرأة ثانية ومنزل (ثاني) وفيما يخص المدرسة فقد

أصبح يحس فيها بالملل بعد أن وتجسد ذلك في قوله "نسنا فالوقت لي نخرج فيها من المدرسة باه نخدم ونجيب

الدرهم" وهذا ما يعكسه التراجع مستوى نتائجه مع العلم أنه كان في السابق من الأوائل، أما علاقته بأصدقائه

فهو جيدة ويملك الكثير من الأصدقاء.

تحليل المقابلة: إن الحالة "ب" يعيش في أسرة تمنحه الدعم والرعاية خاصة الأم رغم عدم الاهتمام الكبير من طرف الوالد يكن رغم هذا تحاول عائلته دائما أن تشركه دائما في الأمور التي تخصها ويمكن الإشارة أن الحالة يتميز بشخصية قوية ويظهر ذلك من خلال الأساليب السلوكية التي عبر بها عن تقديره لذاته لوضعية الجلوس الانضباط في المشية، تصرفاته مع أصدقائه، والتي كانت واضحة فحسب كوبر سميث:

- يعبر الفرد لذاته بطريقتين التعبير الذاتي....
- والتعبير السلوكي وهو يشير الى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد الذاتية، والتي تكون متاحة للملاحظة الخارجية.
- كما أن الحالة "ب" جميل المظهر والوجه هذا ما جعله محبوب من طرف الجنس الآخر (البنات) فما أدى إلى تعزيز ثقته بنفسه.

تطبيق الاختبار:

بعد تطبيق اختبار تقدير الذات "لكوبر سميث" على الحالة "ب" يستع عرض النتائج كالآتي:

- 1- درجات العبارات السالبة هي: 10
- 2- درجات العبارات الموجبة هي: 07
- 3- الدرجة الكلية للمقياس هي: $68 = 4 \times (07 + 10)$ درجة

تحليل نتائج الاختبار:

من خلال النتائج المتحصل عليها في اختبار "كوبر سميث" لمقياس تقدير الذات تحصل الحالة "ب" على درجة 68 وهي محصورة بين (60-80) درجة وهذا ما يدل على تقدير الذات مرتفع، ويظهر ذلك من خلال

العبارات رقم 04: لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسى والعبارة 19: إذا كان لدى شيء أريد أن أقوله فإني أقوله عادة، وكذلك أجااب على العبارة 20: تفهمنى عائلتى "بتنطىق" وهذا دلىل على العلاقة الجيدة بالعائلة.

التحلىل العام للحالة:

إثر المقابلة التى أجريت مع الحالة ونتائج الاختبار تبىن أن الحالة يحاول بقدر الامكان إبراز تقديره لذاته وإبراز مكانته فى معظم الاحيان، وبما أن الحالة يعىش فى أسرة مستقرة ومتوازنة فهو يلقى الدعم الكافى والمساندة العائلىة.

فالحالة "ب" يثق بنفسه كثيرا ومعجب بمظهره وظهر ذلك من خلال طرىقة حديثه وجلوسه فهو يتصرف كالكبار يعى ما يقوله ويفعله.

الحالة الثانية:

تقديم الحالة الثانية:

- الاسم: "ن"
- الجنس: أنثى.
- العمر: 15 سنة.
- الرتبة بين الإخوة: 3.
- عدد الإخوة: 04.
- المستوى المعىشى متوسط.
- سبب الإعاقة: التفاف الحبل السرى أثناء الولادة.

الملاحظة العامة:

✓ الجانب الانفعالي والمظهر الخارجي: تتميز الحالة بالجرأة والنشاط والحيوية شكلها مقبول نظيفة الملابس لديها تشتت في الانتباه والتركيز

✓ الجانب الأسري:

ترتبت الحالة "ن" في عائلة متماسكة مع الأب والأم وأخواتها وتحظى برعاية كاملة من طرف أفراد العائلة عامة والأب خاصة وذلك كون الأب يعمل كموظف في المدرسة التي تدرس فيها (مراقب عام).

وهي محبوبة وسط الأسرة كونها الفتاة الوحيدة من بين ثلاث ذكور، كان حمل الأم عادي، لكن اثناء الولادة التف الحبل السري حول رقبتها مما أدى الى منع الاكسجين من الوصول الى الدماغ عند بلوغ الحالة أربع سنوات ظهر عندها (حول في عينها).

ملخص المقابلة:

من خلال مقابلتنا اتضح أن الحالة "ن". بحضور الاب تبين ان الحالة التحقت بالمدرسة في السنة الرابعة بمدرسة أطفال الصم بعد عام التحقت بمدرسة خاصة قبل، تعاني الحالة من صمم خفيف تظهر الحالة عدم تقبلها لإعاقتها قليلا ولكن ومن خلال نشاطها ودعم عائلتها وخاصة الاب أصبحت متقبلة بعض الشيء. اما علاقاتها فهي كثيرة تتميز بالسطحية.

اما من الناحية الدراسية فهي غير مهتمة بها لاعتبارها ان المدرسة مكان للعب واللهو.

تحليل المقابلة:

من خلال المقابلة مع الحالة تبين انها كبرت في عائلة داعمة لها هذا ما وفر لها حياة مريحة وهذا ما اكسبها ثقة في نفسها يظهر ذلك من خلال علاقاتها المتعددة ونشاطها الدائم وهذا ما يبين ان الإعاقة لا تشكل أي عائق للتواصل مع من حولها ومحاولة جعلها أكثر طبيعية خاصة من ناحية مظهرها الخارجي وجرائها بالتواصل مع الأشخاص العاديين بكل سهولة.

تطبيق الاختبار:

بعد تطبيق اختبار تقدير الذات "لكوبر سميث" على الحالة "ن" نستعرض النتائج كآلاتي:

4- درجات العبارات السالبة هي: 06

5- درجات العبارات الموجبة هي: 07

6- الدرجة الكلية للمقياس هي: $52 = 4 \times (07 + 6)$ درجة

تحليل نتائج الاختبار:

من خلال النتائج المتحصل عليها في إخبار "كوبر سميث" لمقياس تقدير الذات تحصل الحالة "ن" على درجة 52 وهي محصورة بين (40-60) درجة وهذا ما يدل على تقدير الذات متوسط، ويظهر ذلك من خلال العبارات رقم 03: "اود لو استطعت ان اغير أشياء في نفسك" والعبارة 20: "نفهمني عائلي" تنطبق "وهذا دليل على العلاقة الجيدة بالعائلة".

التحليل العام للحالة:

بعد اجراء المقابلة مع الحالة (ن) ومن خلال نتائج الاختبار تبين ان الحالة تحاول ان تغطي النقص الذي تشعر به بسبب اعاققتها من خلال الضحك واللعب فالحالة "ي". فالحالة "ي" تظهر تقدير لذاتها بصورة عادية وذلك من خلال عدم الاستمرار في العلاقات وسطحيتهما كما انها متقلبة المزاج.

تقديم الحالة: الثالثة

الاسم: ي

الجنس: ذكر

العمر: 14 سنة

عدد الاخوة: 2

الرتبة بيت الاخوة: 1

المستوى المعيشي: جيد

درجة الاعاقة: متوسطة

سبب الاعاقة: أثناء الولادة

الملاحظة العامة:

الجانب الانفعالي والمظهر الخارجي: تتميز الحالة بالحنجل والانضباط، الحيوية والنشاط، مقبول الشكل والمظهر نظيف ومرتب وكثير الانتباه والتركيز.

الجانب الاسري:

ترتبت الحالة في بيئة مدينة داخل أسرة متماسكة، قليلة الأفراد أب يعمل تاجر وأم متوسطة الدراسة إلا أنها مهتمة بأسرتها بشكل كبير يعيشون في منزل مستقر وفردى، كانت الحالة "ي" مرغوب فيها جدا من قبل الاسرة خاصة أنها الأولى مرت الأم بفترة حمل جيدة، دون الإصابة بأي أمراض، دامت 9 أشهر الولادة كانت عادية، ثم الصراع أثناء الولادة، وأنعش الطفل لحالة من ضيق التنفس أصيب الحالة بمرض الربو.

ملخص المقابلة:

من خلال المقابلة التي اجريت مع الحالة "ي" ثبت أن الحالة: التحقت الحالة بمدرسة الأطفال الصم في السنة 10 من العمر حيث لم تلتحق بأي مدرسة عادية بسبب الاعاقة، الحالة لديها صمم متوسط هذا ما يجعلها قادرة على السمع البسيط إلا أنه غير واضح، إلا أن الحالة متقلبة الاعاقة ومتعايشة معها، حيث أنها منذ التحاق الحالة بالمدرسة استطاعت التفاعل معها وأحبت الدراسة واندجمت مع زملائها وقد أوضحت النتائج التي تحصل عليها الحالة "ي" ذلك لأنها نتائج جيدة.

كما أنه من خلال حديثنا مع الحالة عن طريق الإشارة فهمنا أن الحالة "ي" منطلقة خاصة لتحفيز الوالدين لها والأب خاصة الذي كان يدعم الحالة "ي" يجب المشاركة في الحفلات والنشاطات المدرسية حيث أنه اندماجي له استقرار نفسي، يشارك اللعب مع أصدقائه بتلقائية، طموح ويحب التواصل.

ومن خلال مقابلتنا مع معلمي الحالة "ي" أوضحوا لنا أن الحالة تتمثل بقدرة هائلة على الاستيعاب والتركيز داخل القسم وله مهارات معرفية ويقوم بإنجاز ما يطلب منه بسهولة.

تحليل نتائج الاختبار:

من خلال النتائج المتحصل عليها عند اجراء اختبار كوبر سميث لتقدير الذات تحصلت الحالة "ي" على 56 درجة وهي محصورة بين (40-60) درجة وهذا ما يدل على تقدير ذات متوسط فهو يقدر ذاته ويحترمها، له ذات اجتماعية اذ له علاقات كثيرة ويسعد بوجود الناس وهذا ظاهر من خلال العبارتين (05-08) وله صورة ذات ايجابية وهذا ظاهر من خلال العبارة (15) له ثقة بالنفس ويجب التواصل.

التحليل العام للحالة "ي":

من خلال اجراء المقابلة مع الحالة "ي" ة تحليل نتائج الاختبار تبين أن الحالة لها تقدير ذات متوسط رغم تقبلها للإعاقة وقدرتها على التواصل الاجتماعية والتعايش الأسري والبيئي.

الاستنتاج العام:

بعد دراساتنا للحالات، واستنادا إلى تحليل المقابلات العيادية النصف موجهة ومقياس "كوبر سميث" لقياس تقدير الذات وجدنا أن اغلب الحالات يظهرون تقديرا لذاتهم عند تحدثهم عن الاعاقة، هذا ما يجعلهم يعيشون حياتهم وتكيفهم مع اعاقاتهم السمعية، كما التمسنا عند بعضهم التجنب والكف أحيانا وصعوبة التعبير عن مشاعرهم الحقيقية

وتتمحور إشكالية بحثي حول مستوى تقدير الذات عند الاطفال المعاقين سمعيا؛ حيث انطلقت من فرضية عامة مستخدمة في ذلك المنهج العيادي واعتمدت على أدوات البحث المتمثلة في الملاحظة، المقابلة الإكلينيكية ومقياس "كوبر سميث" لقياس تقدير الذات.

وبعد دراستي للحالات الثلاثة وتحليلي للنتائج وتفسيرها وجدت أن: ما يلفت النظر من خلال المقابلات التي أجريتها مع الاطفال المعاقين سمعيا

لاحظت أن ما يشترك في الحالات الاربعة أنهم يتجنبون التعبير عن مشاعرهم وإحساسهم بالنقص، وهذا ما أكدته "أدلر" عندما ربط الإحساس بالنقص بإصابة الشخص بالعاقة؛ حيث يقول: "أن الشخص الذي يعاني من عاهة، فإنه يزداد لديه الشعور بالنقص".

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

- 1- د. سميرة البدرى: معجم مصطلحات تربوية ونفسية، دار الثقافة 2005
- 2- وفيق صفوت مختار: مشكلات الاطفال السلوكية، دار العلم والثقافة، طبعة الأولى، القاهرة 1999
- 3- محمود عنان. رعاية الطفل المعاق
- 4- عبد الستار ابراهيم. عبد العزيز بن عبد الله. رضوان إبراهيم: العلاج السلوكي للطفل دار المعرفة، الكويت، 1993
- 5- مختار حمزة: سيكولوجية ذوي العاهات.
- 6- ابراهيم القريوتي: الاعاقة السمعية. دار يانا العلمية للنشر والتوزيع الطبعة الأولى.
- 7- مصطفى ذوري القمش. خليل عبد الرحمن المعاينة: سيكولوجية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الطبعة الأولى، دار الميسرة. عمان. 2007.
- 8- جلال على الجزازي: ارشاد ذوي الحاجات الخاصة واسرهم. دتر ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع. عمان 2010.
- 9- عبد الفتاح عبد المجيد الشريف: التربية الخاصة وبرامجها العلاجية. مكتبة الانجلو المعرفية، الطبعة الاولى. دون سنة.
- 10- مدحت محمد ابو النصر: الاعاقة السمعية. مجموعة النيل العربية. الطبعة الاولى. 2005.
- 11- عبد الرحمن سيد سليمان: الاعاقة السمعية للآباء والامهات. مكتبة زهراء الشرف. القاهرة 2003.
- 12- ايمان عباس الخفاف الملف التدريسي الشامل لطفل غير العادي. الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع. عمان .. 2000
- 13- تامر معاوري محمد الملاح. الاعاقة السمعية بين التأهيل والتكنولوجيا. ماجيستر تكنولوجيا التعليم. كلية التربية. جامعة الاسكندرية 2015 2016.

14-د.سعيد كمال. عبد الحميد التقييم والتشخيص لذوي الاحتياجات الخاصة. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2009.

15-د.مريم سليم دار النهضة العربية الطفل من الولادة حتى الخمس سنوات.

16-د.ثائر. احمد غياري د.خالد محمد ابو شعيرة سيكولوجيا النمو الانساني بين الطفولة والمراهقة
2009

17-د.عصام نمر يوسف.د.احمد سعيد درباس مقدمة في الاعاقة السمعية واضطرابات التواصل. دار المسيرة للنشر، 2005.

قائمة الملاحق

ملحق رقم: 01

دليل المقابلة في الحالة "ب":

س1- كيف حالك؟

ج1- لا بأس.

س2- ماهو سن التحاقك بالمدرسة؟

ج2- في سن التسع سنوات.

س3- هل تملك الكثير من الأصدقاء؟

ج3- لدي الكثير من الاصدقاء في المدرسة وخارج المدرسة يتكلمو

س4- من هو الشخص الأقرب إليك في البيت؟

ج4- كلهم قريبين وخاصة الأم والأخ الأكبر.

س5- هل تحس بالملل داخل المدرسة؟

ج5- كثيرا وأنتظر الوقت الذي أخرج فيه من المدرسة.

س6- إذا واجهتك مشكلة هل ستسلم بسرعة؟

ج6- لأستسلم بسهولة.

س7- هل تشارك في النشاطات والحفلات التي تقوم بها المدرسة؟

ج7- أحب كثيرا الحفلات والنشاطات المدرسية.

س8- كيف ترى المستقبل؟

ج8- لا أعلم

س9- إذا اخترتك ان تكون شخصا معاقا سمعيا او شخص عادي فماذا تختار؟

ج9- كما أنا لأن الجميع يفهمني.

الملحق رقم: 02 مقياس كوبر سميث

العبارات	تطبق	لا تطبق
1- لا تضايقتي يقيني للأشياء عادة		
2- أجد من الصعب علي أن أتحدث		
3- أود لو أستطيع أن أغير أشياء في نفسي		
4- أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي		
5- يسعد الآخرون بوجودهم معي		
6- أتضايق بسرعة في المنزل		
7- أحتاج وقت طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة		
8- أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني		
9- تراعي عائلتي مشاعري عادة		
10- أستسلم بسهولة		
11- تتوقع عائلتي مني الكثير		
12- من الصعب جدا أن أظل كما أنا		
13- تختلط الأشياء كلها في حياتي		
14- يتبع الناس أفكارى عادة		
15- لا أقدر نفسي حق المقدرة		
16- أود كثيرا لو أترك المنزل		
17- أشعر بالضيق من عملي غالبا		

		18-مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس
		19-إذا كان عندي شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله عادة
		20-تفهمني عائلتي عادة
		21-معظم الناس محبوبون أكثر مني أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل أشياء
		22-لا ألقى التشجيع عادة في ما أقوم به من أعمال
		23-أرغب أن أكون كثيرا شخصا اخر
		24-لا يمكن للآخرين الإعتماد عليا

الرقم	البند	لا تنطبق	لا تنطبق
1	لا تضايقني الأشياء عادة		
2	أجد من الصعب عليا أن أتحدث		
3	أود لو أستطيع أن أغير أشياء من نفسي		
4	لا أجد صعوبة في اتخاذ قرارات بنفسي		
5	يسعد الآخرون بوجودهم معي		
6	أتضايق بسرعة في المنزل		
7	أحتاج وقت طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة		
8	أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني		
9	تراعي عائلتي مشاعري أحيانا		
10	أستسلم بسهولة		
11	تتوقع عائلتي مني الكثير		
12	من الصعب جدا أن أظل كما أنا		
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي		
14	يتبع الناس أفكارني عادة		
15	لا أقدر نفسي حق قدرها		
16	أود كثيرا لو أترك المنزل		
17	أشعر بالضيق من عملي غالبا		
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس		

